

الرحمن | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

اسم الله الرحمن. الاسم الاول. اسم الله الرحمن ولو لم يكن لهذا الاسم فضل الا ان الله بدأ به كتابه لكتابه فضلا وشرفا. فلا يقرأ مسلم القرآن الا واستفتح بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. فذكر الله صفة الرحمة عند بداية كلامه. ولم يبدأ بصفة القوة او العزة او غيرهما

00:00:00

ونحن هنا نقدم ما قدم الله. قال الامام الرازي كتب عارف من العارفين لما دنا اجله. بسم الله الرحمن الرحيم واوصى ان تجعل في كفنه فقيل له اي فائدة لك في هذا؟ قال اقول يوم القيمة الهي

00:00:30

بعثت علينا كتابا وجعلت عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم فعاملني بعنوان كتابك وقد جاء اسم الرحمن في القرآن في سبعة وخمسين موضعًا. بينما جاء اسم الرحيم في مائة واربع عشر موضعًا. ومع ان

00:00:50

وعي غضب رب من عبده اكثر بمئات المرات من دواعي رضا عنه. ولا اقول هذا عن العبد الكافر او الفاجر. بل حتى عن العبد الصالح يأتي من دواعي غضب الله عند غفلته او ضعفه ما يوجب غضب الله. ومع كل هذا فان الله

00:01:10

قضأن رحمته سبقت غضبه. قال صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي قال ابن القيم في الحكمة من سبق رحمة الله لغضبه ورحمته سابقة على غضبه. غالبة له. فانه سبحانه لا

00:01:30

الا رحيمها ورحمته من لوازمه ذاته. فيستحيل ان يكون على خلاف ذلك. وليس كذلك غضبه. فانه ليس من لوازمه ذاته ولا يكون غضبانا دائمًا غضبا لا يتصور انفكاكه. بل يقول رسلي واعلم الخلق به يوم القيمة ان ربى قد غضب اليوم

00:02:01

غضبا لم يغصب قبله مثله ولن يغصب بعده مثله. ورحمته وسعت كل شيء وغضبه لم يسع كل شيء. وهو سبحانه كتب على نفسه الرحمة ولم يكتب على نفسه الغضب. ووسع كل شيء رحمة وعلما ولم يسع كل شيء غضبا وانتقام

00:02:21

فالرحمة وما كان بها ولو ازماها واثارها غالبة على الغضب وما كان منه واثاره. ولهذا كانت الرحمة اليه من العذاب والغفو احب اليه من الانتقام. جاء في الصحيح انه قدم على رسول

00:02:41

صلى الله عليه وسلم بسببي. فاما امرأة من السبي تبتغي. اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته بيطنها ارضعت فقال صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار

00:03:01

لا والله وهي تقدر على الا تطرح. فقال صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها وقد عرف في سياق الحديث انها كانت امرأة فقدت صبيها. وتضررت باجتماع اللبن في

00:03:21

في ثدييها. فكانت كلما وجدت صبيا ارضعته. ليخف عنها. فهذه رحمة المرأة بولد ليس ولدها فكيف رحمتها بولدها؟ فرحمه الله بنا اعظم من رحمة هذه المرأة بولدها. وبالتالي يورثك استشعارك برحمة الله محبة الله ومحبة الله تورثك امثال امر الله وعدم مخالفته

نهاية - 00:03:48

رحمة الله بك منبع السكينة. قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. آية لو استقرت في كل قلب عبد لصمد كالطود امام الاحاديث

00:04:18

سوى الاشخاص والقوى ولو تظاهر عليه الانس والجن. فهم لا يفتحون رحمة الله ان امسكها ولا يمسكونها ان ارسلها فلا رجاء في احد من الخلق ولا خوف من احد. فاي طمأنينة تسربها هذه الآية في القلوب. واليكم

00:04:38

بعض ملامح الرحمة الربانية. واحد واحد الهدایة والعصمة من الضلال رحمة رحمة انت ولاه الله ورحمه منعه وحجزه عن

الضلال. ويمنع من اراد اضلاله من ان يضلله. وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء - [00:04:58](#)
قال تعالى ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. اثنان اثنان الوقاية من السينات رحمة. قال تعالى ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته من رحمة الله يوم القيمة وقاية السينات. ومن حجب عنه رحمته وقع في السينات - [00:05:20](#)
عقب بها وقاية السينات من اعظم علامات رحمة الله. ومعنى الوقاية من السينات عدم الوقوع فيها ابتداء فان وقع العبد فيها فرحمه الله تكون بتيسير توبة العبد منها وقبولها. وبالتالي عدم معاقبته عليها في - [00:05:51](#)
او في الاخرة. اذا كان من الدعاء النبوى المأثور. اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني ان الحول والقوة من الله وحده. فمن حفظه الله ورعاه وعصمته فهو المركم. ومن وقع في السوء فهو الشقي - [00:06:11](#)
محروم وهو من امسك الله عنه رحمته. قال تعالى ان النفس لاما رحمة بالسوء الا ما رحمة ما ربى لها استعمل هنا؟ ما لغير العاقل بدا من من؟ مع ان الحديث عن النفس وهي عاقلة. والجواب التعبير - [00:06:34](#)
بما يفيد العموم اي الا ما رحمة ربى من النفوس وعصم به من الاوقات. ثلاثة ثلاثة سلام. شرع الله رحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من ان يمطروا - [00:06:57](#)
اربعين صباحا نعم رحمة الله ظاهرة في شريعته. وهي ممتزجة بحكمته. ورحمه الله ليست ثقة مطلقة. بل لا تكون الا في الموضوع الصحيح الذي يعلمه العليم الخبير بما ينفع العباد. وهذه الرحمة قد تكون بقتل قاتل - [00:07:22](#)
او رجم زان او قطع يد سارق. لأن هذه زواجر تاجر الفاعل وتزداد غيره. فالمعتدي اذا علم ان انا قاتل سيقتل وان زنا سيرجم. ان زجر عن جريمته. وبذا يتظهر الفاعل وتتطرأ اللامة - [00:07:45](#)
باسرها اربعة بلاوه رحمة البلاء في حد ذاته رحمة. رحمة نعم من رحمات الله. لو عقل الناس وفهموا ما فيه من الخير والرفعة. اسمع هذه البشارة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وما له وولده وولده - [00:08:05](#)
وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيبة اذا جاء في الاثر ان المبتلى اذا دعي له اللهم ارحمه. يقول الله سبحانه كيف ارحمك ومن شيء به ارحم. فكم من مستاء من حال وهو مرحوم به ومسرور بحال وهو مستدرج به - [00:08:33](#)
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت. ويبتلي الله بعض القوم بالنعيم خمسة مغفرة الذنب رحمة قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:09:00](#)
قال سهل الدستوري قال لهم لا تقنطوا من رحمني. فلو رجعتم الي في اخر نفس من حياتكم قبلتكم. قبلتكم ورأها عبدالله بن عمر ارجى اية في القرآن. ابى الله الا ان يتودد الى عباده بقوله يا عبادي - [00:09:22](#)
ومقام العبودية مقام نفيس جدا. حتى افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما انا عمت فقولوا فقولوا عبد الله ورسوله وانظر كيف نسب الله العبد المسرف على نفسه بالمعاصي اليه. وكأنه يقول له انت عبدي مهما اخطأ - [00:09:42](#)
ومهما اسرفت فسبحانه ما ارحمه. وحسبك ان الله سبحانه قد جعل القنوط من رحمته هو سبيل اهل فقال ومن يقسط من رحمة ربه الا الضالون فطوبى لمن عمل مع الرجاء. فمن اتى ربه من باب الرجاء كان الله له ارجاء. ومن اتاه بالقرب كان الله - [00:10:10](#)
اليه اقرب. يقول العز بن عبدالسلام رحمة الله اليأس والقنوط استصغار لسعة رحمة الله عز جل ومفترته. وذلك ذنب عظيم. وتضييق لفضاء جوده. ستة ستة انسان المطر واحياء الارض رحمة - [00:10:42](#)
جعل الله الماء من علامات رحمته. فبه يحيا الموات. فالارض الميتة ينزل عليها الماء فيحييها باذن الله فإذا هي جنان تؤتي ثمارها واكلها. وايضا اية على امكانية احياء الله لموات الانسان - [00:11:08](#)
يوم القيمة؟ قال تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فرحمه الله هي الغيث واثرها هو النبات. ولو انقطع المطر لحدثت المجاعات الناتجة عن نقص المياه - [00:11:28](#)
ولا اندلعت الحرائق الهائلة نتيجة ارتفاع درجة الحرارة المرافقة لانقطاع المطر. ولا زالت العواصف الترابية نتيجة لما تسبب به قلة المطر من جفاف وتصحر وتعرية. ولتدور الغطاء النباتي الطبيعي. وتراجع قطاع - [00:11:50](#)

سبعة سبة الرحمة الخفية يقول الدكتور مصطفى مسلم في كتابه مباحث في اعجاز القرآن وهذه الشمس تبلغ حرارة سطحها ستة
الاف درجة مئوية وحرارتها تبلغ عشرين مليون درجة مئوية. والسنة اللهم ترتفع عن - 00:12:10

سطحها الى نصف مليون كيلو متر. وهي تبتعد عن الارض قريبا من ثلاث وتسعين مليون ميل. ولا يصل الى الارض من حرارتها الا شيء
قليل لا يتجاوز جزءا من مليون جزء من حرارتها. وهذا القدر الملائم لحياة البشر. ولو كانت اقرب - 00:12:37

الى الارض بقليل لاحتراق الارض وانصرفت. او استحال بخارا يتتصاعد الى الفضاء. ولو كانت ابعد من ذلك لا اصاب التجمد ما على
سطح الارض. فمن الذي برحمته جعلها كذلك؟ والقمر كذلك في حجمه وبعده عن الارض - 00:12:57

من اظهر ما يدل على رحمة الله. ولو كان اكبر من ذلك بقليل او اقرب اكان المد الذي يحدث في البحار كافيا لغمر الارض طوفان يعم
كل ما عليها. ثمانية - 00:13:17

رحمات يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزلت الارض
جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها - 00:13:34

خشية ان تصيبه قال المنوي القصد بذلك ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين في الدارين. لا التقسيم والتجزئة ان رحمته
غير متناهية وحصرها في مائة جزء على سبيل التمثيل. وتسهيلها لفهم وتقليلها لما عند الخلق - 00:14:02

وتکفیرا لما عند الله سبحانه وتعالی. ولذا كان من جميل رجاء ابی ایوب السختياني. وحسن ظنه بربه في ان قال ان رحمة واحدة
قسمها سبحانه في دار الدنيا واصابني منها الاسلام اني لارجو من تسع وتسعين رحمة - 00:14:26

ما هو اکثر من ذلك. واما مناسبة هذا العدد الخاص المائة فقال ابن ابی جمرة. ثبت ان نار الاخرين تفضل نار الدنيا بتسع وستين
جزءا. فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثة - 00:14:46

احمد في الاخرة اکثر من النسمة فيها. وبيؤيد قوله تعالى في الحديث القدسي. غلبت رحمتي غضبي وما اروع تأمل الامام الزركشي
في كتاب الله؟ حين قال اذهلي يوما قوله تعالى ويوم تشدق السماء - 00:15:06

وبالغمam ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن فقلت يا لطيف علمت ان قلوب اولائك الذين تتراءى لهم تلك الاهوال لا
تتمالك. فلطفت بهم فاضفت الملك الى اعم اسم في الرحمة فقلت الرحمن. ولو كان بدنـه اسمـا اخر كالعزيز والجبار - 00:15:27

لتفترط القلوب الكاذب حين يرجو رحمة الله قال ابو عمرو بن العلاء بلغـني ان الفرزدق جلس الى قوم يتذکرون رحمة الله. فكان
اوسعهم في الرجاء صدرا فقـيل له لم تـقـذـفـ - 00:15:58

المحسنات اذا فقال لو اذنبت الى ولدين. ما اذنبـهـ الىـ ربـيـ عـزـ وجـلـ. اـتـرـاهـمـاـ كـانـاـ يـطـيـبـيـانـ نـفـسـاـ اـنـ يـقـذـفـانـ فـيـ تـنـورـ ايـ فـيـ فـرـنـ مـمـلـوـ

جمـراـ؟ـ قـالـواـ لـاـ انـماـ كـانـاـ يـرـحـمانـكـ.ـ قـالـ فـانـيـ اوـثـقـ - 00:16:18

برحمة ربـيـ منـهـماـ.ـ قـالـ اـبـنـ الجـوزـيـ فـيـماـ قـالـ رـدـاـ عـلـيـهـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ الـجـهـلـ الـمـحـضـ.ـ لـهـذـاـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وجـلـ بلـ لـيـسـ بـرـقـةـ طـبـعـ وـلـوـ كـانـ

كـذـلـكـ لـمـ ذـبـحـ عـصـفـورـاـ وـلـاـ اـمـيـتـ مـيـتـ وـلـاـ اـدـخـلـ اـحـدـ اـلـىـ جـهـنـمـ - 00:16:38

وـخـطـأـواـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ وـجـهـيـنـ.ـ اـحـدـهـمـاـ اـنـ نـظـرـ اـلـىـ جـانـبـ رـحـمـةـ اللهـ وـلـمـ يـنـظـرـ اـلـىـ جـانـبـ العـقـابـ وـالـثـانـيـ اـنـ نـسـيـ اـنـ الرـحـمـةـ اـنـماـ

تـكـونـ لـتـائـبـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وجـلـ.ـ وـانـيـ لـغـفـارـ لـمـنـ تـابـ - 00:16:58

وقـالـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ فـسـيـكـتـبـهـ لـلـذـيـنـ يـتـقـونـ.ـ وـهـذـاـ التـلـبـيسـ هـوـ الـذـيـ اـهـلـ لـكـ عـامـةـ العـوـامـ - 00:17:18